mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة " وهو يتولى الصالحين " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

بيده الخلق والامر وهو فعال لما يريد. يعز ويذل ويخفض ويرفع ويبتلي يعافي ويغني ويضحك ويبكي. له الخلق وله الامر. فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:17

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله سبحانه وتعالى بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ - 00:00:41

فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته ايها الاخوة بارك الله فيكم. اعلموا تمام العلم وايقنوا تمام اليقين. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يحفظهم ويرعاهم ويتولاهم. كما قال - 00:01:03

وهو يتولى الصالحين. فاحرصوا على ان تكونوا من المتقين. واحرصوا على ان تكونوا من الصالحين والله سبحانه يتولاكم. يحفظكم بحفظه ويكلأكم برعايته وبرحمته يدبر لكم اموركم افضل تدبير واحسن تدبير. تدبير افضل من الذي تدبرونه لانفسكم - 00:01:30

واختيارا احسن من الذي تختارونه لانفسكم فهو كريم سبحانه وتعالى. فلنحرص جميعا على ان ندخل في اعداد الصالحين في اعداد الطيبين في عداد المتقين في عداد المحسنين والله يتولى من هذه صفاته. فلنحرص على ذلك ولنعمل باعمال هؤلاء - 00:02:01

اعمال اهل الاحسان اعمال اهل التقى اعمال اهل الورع هذا وقد وعد الله سبحانه وتعالى ووعده صدق وقال وقوله حقا وعد انه ينصر جنوده والمتبعين له انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:02:31

ويوم يقوم الاشهاد انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال سبحانه ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون. ان كنت فقيرا يرزقك الله - 00:02:56

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ان كنت مريضا شفاك الله ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو واذا مرضت فهو يشفيني. اذا كنت في كرب يذهب الله عنك الكرب - 00:03:26

الم تروا ان يونس نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. اذا كنت متهما وانت بريء - 00:03:48

فسينجيك الله ويبرئك الله فكم من بريء اتهم وانجاه الله وسلم ويذهب واظهر براءته وذلك قد يكون في الدنيا وقد يكون يوم القيامة عائشة الصديقة بنت الصديق ابتليت في ارضها - 00:04:10

فانزل الله عشر ايات من كتابه الكريم تتلى في المحاريب وتثبت في الصحف تثبت في كتاب عزيز وتحفظ في القلوب والصدور تبرئة لام المؤمنين عائشة ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراء - 00:04:37

كن بل هو خير لكم مريم عليها السلام اتهمت فانطق الله لها وليدها في المهد لتبرئتها كذلك موسى عليه السلام قال الله في شأنه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى - 00:05:05

فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. الصديق يوسف عليه السلام. اتهم وقالت امرأة في شأنه ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم وهي بعد سنوات تقف في المجامع وامام الملك - 00:05:29

وامام الخلق كلهم قائلة انا راودته عن نفسه فاستعصم انا راودت عن نفسي وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان

الله لا يهدي كيد الخاينين. فاذا كنت متهما وانت بريء فسيبرئك الله - 00:05:53
ان كنت مظلوما فاعلم ان المزلمة سترد الى اهلها يوم القيامة قال تعالى في كتابه الكريم ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل - 00:06:17
اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فمن معتقدات اهل السنة والجماعة اثبات الميزان كفة للحسنات وكفة للسيئات وكل صغير وكبير سيؤتى به ويوضع اما في كفة الحسنات واما في كفة السيئات - 00:06:38
فمن ثقلت موازينه اي موازين حسناته فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية ايها الاخوة والاخوات انه سمى محاكم تنصب يوم القيامة - 00:07:04
فضلا عن محاكم هذه الدنيا الفانية الزائلة التي يشوبها الزور والتزوير ثمة محاكم يوم القيامة محاكم صدق ومحاكم عدل لا تنفع فيها مراوغة مراوغ ولا مدافعة مدافعة عملك الصالح هو قولك الصالح - 00:07:26
ونواياك الصالحة مع حكم عدل حكيم خبير يحكم بين العباد انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون هذان خصمان اختصموا في ربهم لقد قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا الاية. موازين تنصب ويؤتى - 00:07:52
باقوام يوزنوا كذلك موازينه تنصب ويؤدى لكل ذي حق حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء - 00:08:25
كذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام وفي حديثه اتدرون من المفلس؟ المفلس من يوم القيامة بصلاة وزكاة وصلاة وصيام وحج. يأتي شتم هذا وضرب هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا - 00:08:46
فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته في انفنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار فلا تبتأس يا عبد الله لا تبتأس بما كانوا يفعلون اصبروا وصابروا واحتسب - 00:09:09
ولا تبتئس ابدا بما كانوا يفعلون. فالعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين ولا تظن ان الله يغفل بل الله قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار - 00:09:30
موطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء فلا تظن يا عبد الله بربك ظن السوء لا تظن بالله انه يغفل او انه ينسى ان ربنا زكرنا في كتابه الكريم - 00:09:55
في عدة ايات من كتابه بان امورنا لا تخفى عليه قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - 00:10:16
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال تعالى وما تكونوا في شأن اي في اي شأن من شؤونك وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل اي عمل كان اي شأن كان وما تكون في من في شأن. وما تتلو منه من قرآن. ولا تعملون من عمل - 00:10:34
الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الايات. فايقن ان الله عليم خبير ايقن ان الله سميع بصير - 00:11:02
ايقن ان الله يسمع ويرى ايقن ان الله ليس بظلام للعبيد. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وانتاج حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. فان احتلت على الناس في الدنيا فلن تستطيع الاحتيال في الاخرة - 00:11:20
وان دلست على قاض من القضاة او زورت فربك لن تستطيع ان تفعل هذا معه ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول انكم تختصمون لديها ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من اخيه - 00:11:44
فاقضي له بحق اخيه فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقتطع له قطعة من النار ان شاء قبلها وان شاء ردها. فلا تظن ان لحنك بالحجة سيغير شيئا عند الله - 00:12:04
لا تظن انك ان كسبت قضية في الدنيا او استطعت ان تنال من خصمك في الدنيا وانت له ظالم ان ذلك سيدوم لك في الاخرة كلا بل

ستؤدى الحقوق كاملة مستوفاة - 00:12:24
الى اصحابها يوم القيامة فيا عبد الله كن حسن الظن بالله سبحانه كن حسن الظن واليقين بالله سبحانه وتعالى وراقبه قبل ان تراقب سائر الخلق واتخذه وليا واتخذه نصيرا فنعم المولى - 00:12:42
ونعم النصير اتخذ ربك وليا اتخذ ربك نصيرا لا تقدم على اي شيء الا بعد ان تعلم امر الله فيه. بما امر وعن اي شيء نهى وما الذي يريده منا - 00:13:06
ليكن قائدك كتاب الله سبحانه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن كالقطيع الضال من البشر الذي يقاد فينقاد كبهيمة عمياء يقودها اعمى يسير بها على عوج الطريق الجائر - 00:13:24
ولكن اثبت لا تخطو خطوة الا بعد دراستها من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص على ان تكون من الصالحين فان الله يتولاك وان كاد لك البشر كلهم - 00:13:48
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:14:10
رفعت الاقلام وطويت الصحف. فيا عبد الله كن حسن الظن بالله واعلم ان الله يتولى الصالحين يحفظهم ويسلمهم وينجيهم. وان ابتلاهم ببعض الابتلاءات في الدنيا فليه ينفعط درجاتهم ولاعلاء مقاماتهم - 00:14:30
وان قتل بعضهم او اوذي بعضهم فربي شاء ان يتخذ من العباد المؤمنين الشهداء. وشاء ان يمحص الذين امنوا ويمحق الكافرين هذه مشيئة ربنا سبحانه قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:14:56
وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. الزموا التقوى. الزموا الاحسان. الزموا طاعة الله ورسوله الزموا الصلاة الزموا الطيب من القول والطيب من العمل - 00:15:19
والطيبة من الخلق والطيبة من النوايا. ولن يتركم الله اعمالكم. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد يا اهل الايمان اعلموا ان اسرة باه يسر فمهما كانت من شدة ومهما كان من ظلم فان ذلك بازن الله سيدفع - 00:15:45
اه سيدفع اما في الدنيا واما في الاخرة حتما ويقينا سيدفع في الاخرة يقينا فان الله ليس بظلام للعبيد ولا يظلم ربك احدا. لقد قال تعالى فان مع العسر يسرا - 00:16:15
ان مع العسر يسرا. وقال علماؤنا ومفسرونا في تفسير الاية وباثار تروى لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين. ولقد قال تعالى في كتابه الكريم حتى اذا استيأس الرسل - 00:16:36
وزنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. فابذل ما عندك واستنفذ كل ما عندك والله يتولاك حينئذ. لقد قال الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:16:56
مستهم البأساء والضراء مستهم البأساء والضراء ضر في الابدان وشدة في الفقر وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله وصل بهم الامر الى هذا الحد مع شدة الخوف والقلق - 00:17:23
واستعدادات الاعداء لهم وتهديد العدو لهم حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله بذلوا كل جهد ما ادخروا جهدا بذلوا ما في وسعهم من الجهد والدعاء والرجاء وحسن الالتجاء الى الله - 00:17:48
بذلوا كل ما عندهم فلما بذلوا كل ما عندهم وتأخر النصر ايضا قال قائلهم كما قال تعالى مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وصل بهم الحال الى ان زلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه - 00:18:13
متى نصر الله فيأتي الجواب الا ان نصر الله قريب. وسمعتم قوله تعالى في شأن في سورة يوسف عليه السلام حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. وظنوا انهم قد كذبوا - 00:18:35
جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. فلنبذل ما عندنا ولنبذل ما في فليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل ان اناسا يتمنون على الله الاماني - 00:19:00

ولم يقدموا لهذا الدين القيم شيئا الا العاطفة الجياشة ان ناسا يتمنون الاماني لكن لا يبزلون وقتا ولا جهدا ولا مالا ولا وجاهة لاعلاء كلمة الله. انما هي اماني يتمنونها. ومن ثم يتخلف النصر عن كثيرين منهم - 00:19:24

ان طلب منهم اي بزل لهذا الدين ما قدموا هذا البزل لا قدموا مالا ولا كلمة حق ولا قدموا كذلك شيئا من وقتهم ولا شيئا من وجهاتهم لنصرة هذا الدين القيم. انما السنة حداد ان - 00:19:49

سلمت النوايا ان السنة عفوا السنة حداد وهذا ومع النوايا فالنوايا لا تكفي وحدها بل لابد من بذل وعطاء وجهاد وفداء وتحمل وصبر لنصرة هذا الدين القيم وهذا شأن رسل الله الكرام عليهم الصلاة والسلام. لم يكونوا فقط يقتصرون - 00:20:12

على التمنيات بل يبزلون. وكما قال الله لرسوله محمد صلى صلى الله عليه وسلم واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم. وقال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:20:42

وقال الله في الحديث القدسي يا ابن ادم انفق انفق عليك ابزل يا عبد الله ما استطعت من جهد ومال ووقت وتفكير وتفكير كيف انصر ديني كيف ينتصر الاسلام؟ ما الواجب علي تجاه هذا الدين القيم؟ حتى تحفظ فقد علمت قوله تعالى - 00:21:01

ويتولى الصالحين. صالحون لهم سمات ليس الصالح هو الرجل الطيب هو الرجل المنكمش الذي يصلي صلواته ويرجع الى بيته دون ان تكون له اثار طيبة وحسنة في الناس يدعوهم الى الله - 00:21:26

يعلم جاهلهم نحن على فقيرهم ينصر مزلومهم يعينه على نوائب الحق ينظر كيف ينصر هذا الدين؟ كيف تعلى كلمة الله كيف تعلى سنة رسول الله فابذلوا من جهدكم ووقتكم وختاما قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:21:44

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكن لدينه اللهم مكن لدينك ولكتابك ولسنة رسولك ولعبادك المؤمنين يا رب العالمين. اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين - 00:22:11

اللهم لا تحرمنا فضل ما عندك بسوء ما عندنا اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم ولي علينا خيارنا واصرف عنا الاشرار. اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك - 00:22:34

واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون يا رب العالمين. اللهم احشرنا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين شهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم عدد ما ذكره الذاكرون - 00:22:55

وغفل عن ذكره الغافلون واقم الصلاة - 00:23:20